شرب المسكر وانتقم الله عن موسى عند ذلك وقال ما شربته مسكرا فان وجدت منى حتى اشم
رايحته بدنا منه فقال تنفس فتنفس ففضحه ومضى بعد ذلك الموت عليه السلام ذكر
قصة نبي الله يوشع عليه السلام ثم ان يوشع اخذ بعد موسى الجهاد ففتح
الله على يديه نحو ثلاثين مدينة من مدن الشام ثم جمع بني اسرائيل وقال لهم اعلموا
رحمكم الله ان قد يفتح اريحا بفتحها موسى صلى الله عليه وسلم ونفى الجبارين منها وانهم
قد عادوا اليها وانا سائر اليهم فخذوا اهبتكم فان الله ينصركم عليهم فسار يوشع
باصحابه حتى نزل بساحة اريحا ونفخوا بالبوق ونفخا تلوا مع الجبارين فقتل من الظالمين خلق
كثير وانهزمت الجبابرة عند العصر من يوم الجمعة وكان عهد موسى ان يوم السبت
للعبادة فقال يوشع ان تركنا عنهم هذه الساعة يكون يوم السبت فلا يقوى
عدونا هذا اليوم فدعا الله وقال اللهم اطل علينا بقية هذا اليوم انك على كل شيء قدير
اللهم انك تعلم ضعف بني اسرائيل يا ناصر يا خير الناصرين فامر الله ملكا ان يوشع
ان يمسك لكم الشمس ونصرتكم فما زال يوشع يجاهد بها والشمس محبوسة بقدرة
الله حتى دخل يوشع مدينة اريحا وابادهم وغنم اموالهم ثم سار الى بلاد كنعان
فقتل من ملوكها نحو ثلاثين ملكا وفتح ثلاثين حصنا حديث الياس عليه السلام قال كعب
الاحبار لما ولد الياس طلع منه نور ساطع اضاء منه المشرق والمغرب فقالت بنو اسرائيل
لعلو ان تقدا هذا النور فتبعوا من وجدوا مولودا ولد من وقت هارون عليه السلام فقالت بنو
اسرائيل هذا الذي بشرونا به ان الله يهلك الجبابرة على يديه ولما بلغ الياس من العمر سبع
سنين حفظ التورية وقال يوما من الايام يا بني اسرائيل من يحشر من نفسي يجيبا فصاح صيحة
عظيمة فارتعدت قلوبهم فلما سكن الرعب عنهم ارادوا قتله فهرب منهم الى الجبال

فكان

فكان يدور مع السباع والوحوش حتى استكمل عمره اربعين سنة فهبط جبريل عليه السلام
على الياس فقال له من انت قال انا جبرائيل قال فماذا جئتني قال جئت لابشرك بالنبوة وان الله
جعلك رسولا الى الملوك الجبابرة الذين يعبدون الاصنام فقال الياس كيف اصنع وانا وحيد
وهم عندهم الجموع والسلاح فقال جبرائيل ان النصرة لك والقوة لله وان الله امر الوحوش
والنار بان لا تعصيك واعطاك قوة ثلاثين نبيا فامض الى قومك قال وكان قومه سبعين
قرية كل قرية اكبر من مدينة وكل قرية جبار يعبدون صنما فمضى الياس الى قرية فجاء الى جانب
قصر جبارها واخذ يتلوا التورية بصوت حسن فسمعه الجبار وزوجته فجاءت زوجة الجبار
اليه فقالت من انت وما تريد فقال انا رسول الله اليكم فقالت وما حجتك فقال ما تريدين
فقالت ادع هذه النار لتاتيك فدعا النار فاتته فاخبرت المراة زوجها فاتاه بعد شهر
مضى عنهما رجال اهل القرية فبلغهم رسالة ربه فضربوه واهانوه واوثقوه واخذوه
الى ملكهم الاكبر فجعل له القدور وقال لهم لم تتمردون الا من فتنة فصاح الياس صيحة الغضب وقد
فانتعشت القلوب وخمدت النار فتحير الناس وقالوا يا الياس قد عرفنا حالك فاصبر
٩٨ الى غد فلما اصبح جاء الياس اليهم ووعظهم وحذرهم عذاب الله وبلغ رسالة ربه
فقالوا يا الياس هلا يبعث معك ربك جنودا فقال ان يهلككم ومن يقدر على امر الله فخذ العقد
ثم خرج من بينهم الى الملك فجاءه الذي امر واخبره ثم ان الملك عاميل جمع اكابر مملكته
وعلماء قومه وقال ما تقولون في امر الياس فقالوا الا ما ترجوا ولكم الا ان فقالوا انا رايناه في
التورية صفة هذا الرجل وانه يبعثه نبيا وتسخر له النار ولا يموت وانه لا يسمع صوته
احد الا ذل وقال بعض علمائهم كذبوا بل هو ساحر كذاب فقال الملك عاميل امهلوه حتى
ننظر ثم انصرفوا ثم ان الياس عليه السلام عاد الى الملك ببابه واخبره بذلك فقال له

Copyright © King Saud University